جلسة مباحثات يمنية - صينية برئاسة رئيسي البلدين

التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون الثنائي

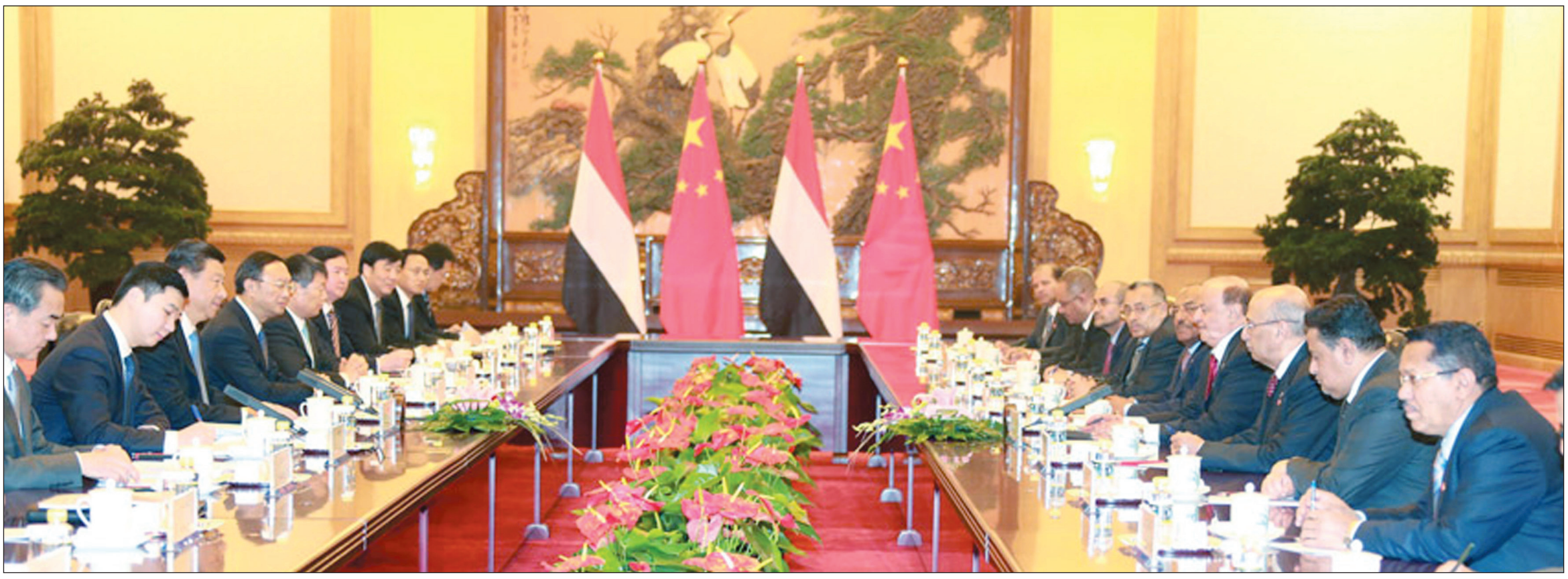

الإعلان عن تقديم (100) مليون يوان منحة مجانية لليمن و(50) مليون يوان هدية لوزارة الدفاع و(200) مليون يوان قرضا طويل الأجل بدون فوائد

الرئيس هادي:

نتطلع إلى زيارتكم لليمن لتعزيز العلاقات المشتركة

موقف الصين كان رائعا ومشرفا خلال الأزمة اليمنية

الشركات الصينية ستحظى بالرعاية واليمنيون يكنون التقدير للصين

اليمن لا تزال بكرا وهناك آفاق واسعة للشراكة والاستثمار بين البلدين

الرئيس الصيني :

نأمل أن يخرج مؤتمر الحوار بنتائج تحقق لليمنيين مستقبلاً أفضل

الصين ستقدم كافة أشكال الدعم لليمن وتبني علاقات تعاون بناءة معه

جهودكم أسهمت في خروج اليمن إلى آفاق السلام والوئام

■ بكين / سبأ:

عقدت امس في العاصمة الصينية بكين المباحثات الرسمية اليمنية الصينية برئاسة الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية و رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ.

وفي مستهل الجلسة أعرب الأخ الرئيس عن سعادته الغامرة لهذا اللقاء الحميمي ،معربا عن تقديره الكبير لهذه الحفاوة الكبيرة وكرم الضيافة وحسن الاستقبال التي حظي بها والوفد المرافق له .

وقال مخاطبا الرئيس الصيني : ان علاقتي بفخامتكم قديمة ورائعة وأنا فخور بها و اتذكر زيارتكم الكريمة لليمن في العام 2008 وانا نائب لرئيس الجمهورية وانتم ايضا كنتم نائبا لرئيس جمهورية الصين و أجدني اليوم متطلعا لزيارتكم لليمن ونحن في وضعنا الجديد من أجل تعزيز العلاقات بصورة أكبر وبما يحقق المصالح المشتركة لكلا البلدين الصديقين .

وأشاد الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي بالقرارات والتوصيات التي خرج بها مؤتمر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في دورته الأخيرة التي اختتمت يوم أمس الاول والتي سيكون لها الاثر الكبير في منظومة العمل للصين العظيم على مختلف المستويات والصعد و بما يعزز المكانة المرموقة الدولية للصين الشعبية .

و اشار الاخ الرئيس الى أن الآمال معقودة بان نبني معا علاقات شراكة واسعة .

وأكد أن الجمهورية اليمنية قريبة ومقربة الى جمهورية الصين الشعبية .

ولفت إلى أن هناك آفاقاً واسعة للشراكة والاستثمار في مجالات البنى التحتية والصناعية والاستخراجية .

وقال : اليمن لا تزال بكرا وهناك كمية تجارية من النفط والغاز والحديد والاسمنت والمعادن والثروة السمكية ومجالات السياحة ومختلف الجوانب الاخرى .

وأشار إلى الموقع الفريد الذي يحتله اليمن في جنوب شبة الجزيرة العربية ، حيث يقع اعرق الموانئ وأقربها الى خط الملاحة الدولي وهو ميناء عدن .

وقال : لدينا علاقات طيبة بالقرن الافريقي ونحن في ملتقى منتصف الطريق ما بين اسيا وافريقيا واوروبا ولذلك سنعمل من اجل الترانزيت واعادة التصدير والتسهيلات الكبيرة للسفن الصينية العملاقة .

وتطرق الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى ما عانته اليمن من مخاطر متعددة منذ نشوب الأزمة مطلع العام 2011 .

واكد في هذا الصدد ان اليمنيين في أوج الازمة انتقلوا من المتارس الى الحوار الوطني الشامل الذي تشارك فيه كل الاطياف الحزبية والسياسية والاجتماعية والثقافية من أجل صياغة عقد اجتماعي جديد يرتكز على الحكم الرشيد والعدالة والحرية والمساواة و توزيع السلطة والثروة واصبح اليمني اليوم فعلا يستشرف الغد المأمول والخروج الى آفاق الوئام والسلام والتطور والازدهار .

وقدر الأخ الرئيس تقديرا عاليا الموقف الصيني ازاء تلك الازمة باليمن .

وقال: لقد كان موقف الصين مشرفا و رائعا لوقوفها الى جانب اليمن في الأمم المتحدة مع الدول الراعية والداعمة و كان لذلك الدور الاهمية البالغة جنبا الى جنب مع الدول ذات العضوية الدائمة بمجلس الامن ودول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوربي .

كما أشاد الأخ الرئيس بالموقف الدولي الذي جنب اليمن كوارث الحرب الاهلية وعمل بكل جدية من أجل اخراج اليمن الى بر الامان .

واعتبر الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي أن اليمن كانت من قبل دفعت ثمن الحرب الباردة بالتشطير والصراعات بكل اشكالها والوانها وهو ما آخر التنمية في اليمن بصورة عامة .

و رحب الاخ الرئيس بالاستثمارات الصينية، مؤكدا ان الشركات الصينية بكل تخصصاتها ستحظى بالرعاية والاهتمام واليمنيون يكنون كل التقدير والحب للصين وابناء الشعب الصيني .

وعدد الأخ الرئيس المجالات الممكنة للاستثمار في النفط والغاز وتأهيل المطارات والموانئ من خلال شراكة استراتيجية طويلة المدى ،مشيرا الى انه سيتم الاتفاق على اساليب التنفيذ وطبيعة التمويل بصورة مرضية للطرفين .

وعبر عن تأكيد وقوف اليمن مع الحق الصيني في الوحدة مؤكدا على وحدة الصين الشعبية ، رافضا اي شكل من اشكال الانفصال .

وخاطب الرئيس الصيني بالقول : انتم يا فخامة الرئيس دعمتم الوحدة اليمنية ووقفتم الى جانبها بكل قوة وهذا جميل لن ننساه وكذلك لن ننسى المواقف الصينية بما فيها المواقف الاخيرة والمساعدات المقدمة لليمن اضحت واقعا وشاهدا للعيان وفي طليعتها اولا ومنذ فترة طويلة طريقا صنعاء - الحديدة وعدن - المكلا واستمرت تلك المساعدات السخية بكل اشكالها والوانها .

واعتبر الاخ الرئيس ان الصين اليوم هي قوة عملاقة على مستوى العالم .

فيما عبر الرئيس الصيني شي جين بينغ عن سعادته لزيارة الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي والوفد المرافق له .

وقال : انا سعيد جدا بزيارتكم و أرحب بكم ترحيبا حارا ، مشيرا إلى أن زيارته لليمن عام 2008 والتي كانت بناء على دعوة من الاخ الرئيس عندما كان نائبا حينها لامست روعة المشهد وعظمة الانسان وشموخ الشعب اليمني.

وقال مخاطبا الاخ الرئيس : فخامتكم صديق قديم للصين وبذلتم جهودا كبيرة في سبيل تطوير وتعزيز العلاقات المشتركة و زيارتكم هذه ستحقق قفزة نوعية اخرى و ستكون محل اهتمام كبير.

وأضاف : سوف أزور اليمن بناء على دعوتكم الكريمة في اقرب فرصة سانحة .

وأكد الرئيس الصيني انه يتابع مجريات الامور في اليمن منذ نشوب الازمة ، مشيدا بالجهود العظيمة للأخ الرئيس التي كرسها في سبيل اخراج اليمن من الظروف الصعبة الى آفاق السلام والوئام .

وعبر عن التقدير والشكر للأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي على تهانيه بمناسبة نجاح الدورة الاخيرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني .

وقال: ان عمق العلاقات بين اليمن والصين جديرة بالاهتمام ، لافتاً الى ان تلك العلاقات منذ القرن التاسع عشر حينما كان هناك تبادل تجاري بين اليمن والصين على مستوى الحرير والبخور واللبان واليوم سندفع بالعلاقات مع بعضنا البعض الى آفاق ارحب واوسع ولنا امل في مستقبل افضل لليمن من خلال الخروج بالتسوية السياسية والحوار الوطني الشامل بالنتائج المطلوبة بما يحقق للشعب اليمني اماله وطموحاته في مستقبل مشرق ووضاء ، مجددا دعم وتأييد الصين للعملية السياسية في اليمن والتي ستحقق التغيير المطلوب وبما يختاره الشعب اليمني من اجل مستقبله واجياله وشبابه .

كما جدد الرئيس الصيني الدعم الكامل والمساندة لليمن من أجل اعادة البناء والاعمار وتقديم مختلف المساعدات الاقتصادية والفنية .

واعلن عن تقديم 100 مليون يوان كمنحة مجانية بمناسبة زيارة الاخ الرئيس و 50 مليون يوان هدية لوزارة الدفاع و 200 مليون يوان قرضا طويل الاجل بدون فوائد .

وقال : ستقدم الصين كافة اشكال الدعم لليمن وتبني علاقة تعاون بناءة وتقدم المساعدة في مجال الطاقة الكهربائية والاتصالات والبنى التحتية واعادة تجديد وتأهيل مستشفى الصداقة واستكمال بناء وتجهيز المكتبة الوطنية وتقديم المنح الدراسية ودعم جوانب التعليم العام والفني والتقني ومنظومة للتحديث والاسهام في البنى التحتية .

بعد ذلك حضر الرئيسان عبد ربه منصور هادي وشي جين بينغ مراسيم توقيع اتفاقيات التعاون بين وزيري التخطيط والتعاون الدولي للبلدين على التعاون الاقتصادي والتنموي بين البلدين الصديقين .

كما وقع وزير الخارجية اليمني ووزير التربية والتعليم في الصين على اتفاقية بين وزارات التربية والتعليم العالي والتعليم الفني والمهني بين البلدين.

بعد ذلك حضر الاخ الرئيس عبد ربه منصور هادي والرئيس الصيني شي جين بينغ مأدبة عشاء اقامها الرئيس الصيني على شرف الرئيس عبد ربه منصور هادي و حضرها اعضاء الوفدين.

وقد اعتبر المراقبون السياسيون ان اللقاء كان انجازا يمنيا صينيا بامتياز وسيكون له نتائج مهمة جدا على مختلف مستويات التعاون المثمر بين الجانبين.

حضر المباحثات ومأدبة العشاء مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الاعلامية محبوب علي القباطي و وزراء الخارجية الدكتور أبو بكر القربي والكهرباء والطاقة الدكتور صالح سميع والمالية صخر أحمد الوجيه والتخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد سعيد السعدي والاتصالات وتقنية المعلومات رئيس اللجنة الوزارية اليمنية - الصينية المشتركة الدكتور أحمد عبيد بن دغر والنقل واعد باذيب وأمين عام رئاسة الجمهورية الدكتور علي منصور بن سفاع و رئيس جمعية الصداقة اليمنية- الصينية جمال الخولاني.

وكانت قد اجريت للأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الذي يزور بكين حاليا المراسيم الرسمية الكبيرة من قبل رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ . وفور وصول الزعيمين إلى قصر الشعب صعدا معا إلى منصة الشرف ، حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين لكلا البلدين الصديقين .

وبعد ان استأذن قائد حرس الشرف فخامة الأخ الرئيس باستعراض حرس الشرف الذين اصطفوا لتحيته ومعه الرئيس الصيني شي جين بينغ ، جرى الاستعراض الرسمي لحرس الشرف .

وبعد انتهاء المراسيم اتجه الاخ الرئيس للسلام والمصافحة لأعضاء الجانب الصيني المشارك في المباحثات واللقاءات ، فيما قام الرئيس الصيني بالسلام والمصافحة للوفد اليمني المرافق للأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي .